

الأغاني

الكميت عالم بأيام العرب وأشعارها .

اجتمع الكميت بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة فتذاكرا أشعار العرب وأيامها فخالفه حماد في شيء ونازعه فقال له الكميت أظن أنك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها قال وما هو إلا الظن هذا وإيا هو اليقين فغضب الكميت ثم قال له لكم شاعر بصير يقال له عمرو ابن فلان تروي ولكم شاعر أعور أو أعمى اسمه فلان ابن عمرو تروي فقال حماد قولا لم يحفظه فجعل الكميت يذكر رجلا رجلا من صنف صنف ويسأل حمادا هل يعرفه فإذا قال لا أنشده جزءا منه حتى ضجرنا ثم قال له الكميت إني سائلك عن شيء من الشعر فسأله عن قول الشاعر .

(طَارَحُوا أَصْحَابَهُمْ فِي وَرْطَةٍ ... قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ شَطْرَ الْمُعْتَزِكِ) .

فلم يعلم حماد تفسيره فسأله عن قول الآخر .

(تَدَرَّيْنَدَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... تَدَرَّيْنَنَ وَلَدَانَا تَصِيدُ الرَّهَادِنَا) .

فأفحم حماد فقال له قد أجلتك إلى الجمعة الأخرى فجاء حماد ولم يأت بتفسيرهما وسأل الكميت أن يفسرهما له فقال المقلة حصة أو نواة من نوى المقل يحملها القوم معهم إذا سافروا وتوضع في الإناء ويصب عليها الماء حتى يغمرها فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء والشطر النصيب والمعترك الموضع الذي يختصمون فيه في الماء فيلقونها هناك عند الشر وقوله تدريننا يعني النساء أي ختلننا فرميننا والرهادن طير بمكة كالعصافير